

تاج العروس من جواهر القاموس

كانت أمُّه لَقَّـبَتْهُ بِـه في صغره لكثرة لَحْمِه وقيل : إنما سُمِّيَ به لأنَّ أمَّه كانت تُرَقِّصُه بذلك الصَّوْتِ وَبَسْبَجُهُ حِكَايَةَ صَوْتِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ " سَلَّمْ عَلَيَّهِ فَتَدَّى مِنْ قُرَيْشٍ فَرَدَّ عَلَيَّهِ مِنْ دَلِّ سَلَامِهِ فَقَالَ : مَا أَحْسَبُكَ أَتَيْتَنِي . قَالَ : أَلَسْتُ بِبَيْتَةٍ " قال الحافظُ ابنُ حجر في الإصَابَةِ : لأبيه وَجَدَّه صُحْبِيَّةُ وَأُمُّهُ أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ A مُرْسَلًا وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ سَنَتَانِ وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّه وَعَنْ عُمرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّ هَانِئٍ وَغَيْرِهِمْ وَرَوَى عَنْهُ أَبُو لَدُنْهُ عَبْدُ اللَّهِ وَإِسْحَاقُ وَمَنْ التَّابِعِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّجَافِيَّ وَغَيْرُهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِعُمَانَ سَنَةَ 84 وَقَوْلُهُ أَبِي الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الرَّاجِزُ غَلَطُ أَيُّضًا وَالصَّوَابُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَنْتِمْمَةُ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الشَّخْصُ الرَّاجِزُ وَإِطْلَاقُهُ عَلَى الْمَرْأَةِ صَحِيحٌ وَهِيَ تُرَقِّصُ وَلَدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَذْكُورَ .

" وَأَبُو الرَّبِّ الكَعْبِيَّةُ .

" لَأَنْكَحَنَّ بَيْتَهُ .

" جَارِيَّةٌ خَدَبَتْهُ جَارِيَةٌ مَذْمُوبَةٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَنْكَحَنَّ خَدَبَتْهُ أَيِ الضَّخْمَةِ الطَّوِيلَةِ وَيُرْوَى : جَارِيَّةٌ كَالْقُبَيْتَةِ .

" مُكْرَمَةٌ مُحَبَّبَةٌ أَيِ مَحَبُوبَةٍ وَيُرْوَى بِعَدِّهِ : .

" تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّه .

" تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبِيَّةِ .

" يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّه أَيِ تَغْلِيظُهُنَّ أَيِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ حُسْنًا فِي حُسْنِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ : .

" جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ وَدَارُ بَيْتَةٍ بِمَكَاتٍ عَلَى رَأْسِ رَدْمِ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ .

وَبَيْتَةُ الْجُهَنِيِّ : صَحَابِيٌّ وَيُقَالُ فِيهِ زَبْيَةُ بِالنُّونِ وَنُبْيَةُ مُصَغَّرًا أَيُّضًا كَذَا فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ .

وَالْبَبُّ : الْبَاجُ وَالْغُلَامُ السَّائِلُ وَهُوَ السَّامِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ " قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتُنْ عِشْتُ إِلَى
قَابِلٍ لِأُلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَبَّانًا
وَاحِدًا " . وَفِي طَرِيقِ آخَرَ " إِنَّ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بَبَّانًا
وَاحِدًا " وَيُقَالُ هُمْ بَبَّانٌ وَاحِدٌ وَهُمْ عَلَايَ بَبَّانٍ وَاحِدٍ هَذَا هُوَ
الْمَشْهُورُ وَيُخَفَّفُ مَالٌ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ بَلْ رَجَّحَهُ حَيْثُ نَقَلَ
عَنْ ابْنِ الْمُكَرَّمِ أَنْزَّاهُ فَعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَّكَبٍ وَلَا يَكُونُ فَعُولًا نَأْنًا
الثَّلَاثَةُ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالَ ثَعْلَبٌ وَبَبَّةٌ يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي
عَلِيٍّ